

في حملة العودة إلى المدرسة:

# مدارس تشكو زحمة الإقبال وأخرى مغلفة بالضربة والمفتاح

## روتين التسجيل والنقل من مدرسة لأخرى شكاوى أولياء أمور النازحين

الحسية والغوية وجعله سمياً بصير متكلماً عاقلاً فميزه بك على سائر الخلق وعلمه بالله العظيم.. وأضاف أن على أحوالنا الدعاء والمرشد وخطباء المساجد في عموم الجمهورية أن يولوا هذه المسألة أهميتها وأن يعطوها حقها في البيان والإرشاد وحث أولياء الأمور بالحاق أبنائهم وبناتهم بالتعليم والاستمرارية وتوضيح ما يجب على المعلم والمتعلم من حقوق وواجبات وعلى الحكومة ممثلة بوزارة التربية والتعليم تدليل وتسهيل كافة الصعوبات لإيصال رسالة العلم إلى كل فرد بمختلف مناطق الوطن اليمني الكبير.

مفيداً بأن أدراك الآباء أن فئات أجيالهم شباب اليوم ورجال المستقبل أمانة في أعناقهم وسوف يسألون عنها يوم القيامة فكلمهم راع وكلهم مستنون عن رعيته.. متفق عليه.

داعياً إلى تسخير وسائل الإعلام المختلفة لبيان أهمية التعليم وضرورته الحياتية في الدنيا والآخرة، وتذليل كافة الصعوبات وإغناء الطلاب من الرسوم الدراسية وتوفير بعض المستلزمات للآباء، في المجتمعات القروية في الأرياف وما أكرمهم في بلداننا تسهيلاً لحاق أبنائهم بالمدارس

### بيئة مطمئنة

ويرى الدكتور عبد الصمد أبو طالب - مدير مستشفى الروضة بصنعاء - :  
أن تخوف الأطفال من الدراسة في أول يوم دراسي يعود إلى عوامل كثيرة منها أن الطفل انتقل إلى عالم آخر غير الأسرة التي تعود على رؤية أفرادها وهذا يزول مع مرور الوقت خاصة عندما تكون المريفة في سن أمه ولهذا يشعر بالطمأنينة والهدوء وكثير من الأهالي ما تترافق أبنائهم إلى داخل الصف الدراسي في السنة الأولى وبالتعود يمكن المعلم أن يجعل المدرسة بيئة آمنة للطفل غير طاردة وهذا ما نتشاهه من خلال عودة كل من الدراسة إلى الصفوف الدراسية التقليدية بالصعوبات الدراسية الأولى.

من جهته أكد الدكتور منصور جبارة - استاذ مساعد بكلية التربية محافظة صعدة أن المسؤولية لاقتصر على وزارة التربية والتعليم فحسب داعياً إلى ضرورة الاهتمام بالمعلم إعداداً وتأهيلاً وتدريباً وتحسين مستوى معيشتهم ورفع معنوياتهم من خلال تدعيم المعلمين بمكانة مهنتهم الرموية بين الأمم كما أوعى المجتمع أن يسعوا جاهدين لتطوير وتحديث مستوياتهم وأن يحرصوا قيم الحب والولاء للوطن ووحدة فؤاده كل أمة عظيمة تربية عظيمة .

### خوف الصغار

يتساءل الدكتور محمد القاري - إخصائي أمراض نفسية: لماذا يخاف الطفل عند دخوله المدرسة لأول مرة ؟  
لأن ذلك يعتبر خروج الطفل إلى عالم آخر جديد فالمدارس تعتبر العالم الجديد للطفل لأنه غالباً ما يكون ارتباطه وثيق بأسرته التي يعيش معها كل وقت، ولأن جو البيت يختلف تماماً عن جو المدرسة لذلك يخاف من هنا يكون الخوف طبيعياً جداً ويبريد وينقص على حسب معاملة المدرس والمربي لذا يجب مراعاة إختيار مربي الصفوف الأساسية الأولى بعناية ويؤكد إخصائي الأمراض النفسية: أن المعلماء التربوية والتعليمية المسؤولة تساعد صغار النشء ويقف خوف الصغار من المدرسة ولابد من مراقبة الزيارة له الوالد للطفل إلى باب المدرسة وتكرار التمرين داخل الصفوف لأن الطفل أول ما يظهر عليه والده أو والدته يذهب الخوف ويبدأ يستقر داخل الصف الدراسي.



حميد السحاري



أمين الرمني



د- منصور جبارة



د- عبد الصمد أبو طالب



عبد الكريم الجنداري

## ٨٠٠ الف حقيبة مدرسية بمستلزماتها سيتم توزيعها خلال تنفيذ حملة العودة إلى المدرسة

### تسعى الوزارة إلى إعطاء الطالبات من الرسوم في كل المراحل توزيع المواد الغذائية لأبناء المناطق النائية ذكور وإناث

حب الوطن والقيم النبيلة المثلى حتى يدرك الجميع دورهم ومستوياتهم في إنجاح حملة العودة إلى المدرسة من خلال عودة كل من هم في سن الدراسة إلى الصفوف الدراسية لتنظيم العملية التعليمية.

### ٢٨٠ نازح

يقول الأخ عبادي عاطف - مدير مدرسة الفتح :  
الاقبال كبير جدا وسجلنا حتى يوم الأربعاء ٥٢٠ طالب وطالبة منهم ٢٨٠ نازح من منطقة الحصبية ونهم وأرحب وتسجيل يومية بمعدل ٤٠-٥٠ طالب وطالبة يوميا من أول يوم التسجيل..  
ويصف الأخ حسين الشومي - وكيل مدرسة الفتح زحمة شديدة وإقبال لتسجيل الأطفال في الصفوف الدراسية الأساسية كبير ومتزايد، وكذلك توفير الكتب في وقت مبكر ليسهل علينا في إدارة المدرسة إنتظام الدراسة من بداية العام.

وأوضح الأخ محمد البيجي - أمام وخطيب مسجد النور بأمانة العاصمة نور الخطباء، والمعلمين والآباء ونظرة الدين للعلم والعرفه وما يجب على أولياء الأمور والمعلمين في تجاه الآباء من تربية وتعليم وعودة إلى المدرسة لكل من هو في سن الدراسة .  
وقال الأمام الجمعي: نظرة الدين واهتمامه بالعلم عظمة جدا تنصع من قوله تعالي (قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون إنما يتذكر أولوا الأبواب) وقوله صلى الله عليه وسلم (من خرج في طلب العلم فهو في سبيل الله حتى يرجع) رواه الترمذي .  
والنصوص من لقرآن والسنة في هذا الباب كثيرة جميعها تبين بجلاء، الاهتمام بالعلم وحته على طلبة العلم في نظرة الدين حياة والجهل موت وما يستوي الأحياء والأموات والعلم في نظر الدين والجهل طلمات يوم القيامة والعالم بمنزلة والجاهل بمنزلة الأعمى، وما يستوي الأعمى والبصير والعلم شجرة تثمر من كل خلق جميل..! أخرج الله الإنسان من بطن أمة لا يعلم شيئا فأمره بالقوى

وسينعكس ذلك على تربية الآباء فابناء المرأة المتعلمة سيكونون أفضل من أبناء المرأة الغير متعلمة .  
وعن التسرب يوضح الجنداري : أن عملية التسرب تحدث بين الذكور أكثر من الإناث ومن أهم هذه الأسباب يعود إلى الوضع المعيشي للأسرة البدينة ووضعها الاقتصادي الذي تقاوم في الفقر الأخيرة بسبب الأزمة السياسية والحروب في بعض المناطق والكوارث الطبيعية مثل السيول وغيرها، موضحا مساهمات الوزارة في دعم الأسر من خلال إعفاء الطلاب من الرسوم الدراسية لطلاب الصفوف الأساسية كما تسعى الوزارة إلى إعفاء الفتيات من الرسوم في جميع المراحل التعليمية، كما تقوم الوزارة بتوزيع المواد الغذائية لأبناء المناطق النائية ولم يعد يقتصر على الفتيات بل أصبح يشمل الذكور والإناث كحافز للأبناء إلى المدارس.

### تحقيق / عبد الواحد البحري

مصطفى المروني  
بداية يقول الأخ عبد الكريم الجنداري: وكيل وزارة التربية والتعليم لقطاع المشاريع والتجهيزات رئيس لجنة الطوارئ: تعليم الفئات يشكل إحدى أولويات الوزارة بالحاق الفتيات بالمدارس واستمرارهن في الدراسة وإكسابهن مهارات حياتية تساعدن على تحقيق النجاحات في حياتهن العملية..  
وأوضح الأخ الوكيل أن الحملة تهدف إلى رفع الوعي بأهمية التعليم كحق أساسي من حقوق الطفل من هم في سن الدراسة في مختلف محافظات الجمهورية، خاصة منهم في المناطق الريفية والثانية ومناطق النازحين المستقرين من الحروب والنزاعات مثل النازحين في كل من محافظة (حجة) - بمران، أبين، لحج، الضالع، صعدة) حيث نفذت وزارة التربية والتعليم العديد من الإجراءات والمعالجات للتغلب على القضايا التي تحول دون دخول الأطفال إلى المدارس ومواصلة دراستهم العملية حيث تم تجهيز وبناء العديد من المدارس والمباني التعليمية وفق التصاميم المطلوبة التي تتلائم وتناسب مع تطلعات آباءنا الطلاب وتجهيزها على أحدث الأنماط من حيث المرافق والمستلزمات من الحرص على موقع المدرسة اللامتن البعيد من الأسواق والتجمعات الازعجة للطلاب والشوارع العامة، كما حرص على توفير معلمات لمدارس الفتيات من نفس المنطقة وتدريبهن على طرق التدريس الحديث.

وقال الجنداري : سيتم توزيع ٨٠٠ الف حقيبة مدرسية بمستلزماتها خلال تنفيذ حملة العودة إلى المدرسة وأن الحملة تستهدف الحافظات التي ينخفض فيها تعليم الفئات وتسعى الوزارة من خلال الحملة هذا العام إلى تخفيف الأعباء عن كاهل الأسرة من خلال توفير الحقائب المدرسية بمستلزماتها الدراسية حيث سيتم توزيع الحقائب على الطلاب والطالبات .  
**توعية مجتمعية**  
ويؤكد الأخ الوكيل على أهمية التوعية المجتمعية بضرورة تعليم الفئات كون هذه العملية تساهم في تنمية الاقتصاد المحلي لن المرأة نصف المجتمع

ويتعلمها ضمنهم نصف المجتمع المتعلم كما سينعكس ذلك على تربية الآباء فابناء المرأة المتعلمة سيكونون أفضل من أبناء المرأة الغير متعلمة .  
وعن التسرب يوضح الجنداري : أن عملية التسرب تحدث بين الذكور أكثر من الإناث ومن أهم هذه الأسباب يعود إلى الوضع المعيشي للأسرة البدينة ووضعها الاقتصادي الذي تقاوم في الفقر الأخيرة بسبب الأزمة السياسية والحروب في بعض المناطق والكوارث الطبيعية مثل السيول وغيرها، موضحا مساهمات الوزارة في دعم الأسر من خلال إعفاء الطلاب من الرسوم الدراسية لطلاب الصفوف الأساسية كما تسعى الوزارة إلى إعفاء الفتيات من الرسوم في جميع المراحل التعليمية، كما تقوم الوزارة بتوزيع المواد الغذائية لأبناء المناطق النائية ولم يعد يقتصر على الفتيات بل أصبح يشمل الذكور والإناث كحافز للأبناء إلى المدارس.

### حملة إعلامية

يقول الأخ يحيى المتوكل - مدير عام رياض الأطفال: المؤشرات خطيرة وحملة العودة إلى المدرسة لابد ان ترافقها حملة إعلامية في مختلف الوسائل الاعلامية لتثقيف المواطنين بأهمية الحاق الأبناء بالمدارس .  
ويوضح المتوكل أن المؤشرات والاحصائيات الرسمية تبين بخطورة ما سيكون عليه حال الأجيال القادمة فجميعها تؤثر بكارثة تعليمية حيث تبين أن إجمالي الأطفال في الفئات العمرية (٦-١٤) سنة في اليمن من غير المتخفين بالتعليم الأساسي بلغ ٨٩٥ ألفا و١٨٠ ألفا، وكانت الفتيات في المناطق الريفية الأكثر حرمانا من التعليم إذا أكدت النتائج الأولية للتسرب التربوي الشامل للعام الدراسي ٢٠١٠-٢٠١١ وجود ٦٦٢ ألفا و١٩٥ ألفا فتاة خارج المدارس، فيما الفتاة العمرية (١٥-١٧) سنة والتي يقابلها التعليم الثانوي بلغ إجمالي الحروبين من التعليم



## التعليم الغائب

# حضانات الأطفال

«أدركت الدول المتقدمة أن أهم عناصر التنمية المستدامة هي التنمية البشرية، وأن عنصر الإنسان في التنمية هو أهم عوامل نجاحها واستمرارية تقدمها، فأولته كل اهتمامها ووعايتها، وأخذت تبحث في كل الوسائل الممكنة التي تستخدم تنمية التنصر البشري، وعملت جاهدة على تهيئة الظروف المناسبة لتنمية وتطوير قدرات ومهارات شعوبها.

جيهان حمود الجبشي

وبدأت جاهدة الاهتمام بتعليم أفرادها منذ الصغر وتعويم أظفارهم وركزت على برامج التعليم والتدريب في مختلف مراحل الصفوف الدراسية. ولأن الفرد يكتسب ٧٠٪ من مهاراته منذ سن الثانية وحتى السابعة، أخذت بالاهتمام بحضانات الأطفال ووصفوف التمهيد التي يلتحق بها الطفل قبل أن يبدأ بدراسته الأساسية في سن السادسة.

لذا تعتبر حضانات الأطفال المصدر الرئيسي لتعليم الطفل وإكسابه المهارات المختلفة التي تتناسب وسنه، والتي وضعت من قبل إخصائين تربويين، وإخصائين نفسيين لاختيار وسائل التعليم الملائمة لهم.

كما تراعى مناهج حضانات الأطفال ووصفوف التمهيد الجانب الترفيحي للأطفال مراعاة لصغر سنهم وطفولتهم.

وتوفر الوسائل التعليمية لكل وسائل الجذب والانتباه للأطفال في تعليمهم من صور ووسائل عرض مختلفة وأساليب مشوقة في القراءة وأسلوب سرد القصص المسلية والهادفة، إضافة إلى نماذج الألعاب المعدة خصيصا لهذه المرحلة العمرية والتي تعمل على إكساب

الطفل مهارات مختلفة كالقراءة والكتابة وتمييز الألوان وتصنيف الأشياء إلى مجموعات صغيرة وتركيبها وفكها، ومهارات أخرى صغيرة كالربط بين الأشياء والمجموعات والعلاقات بينها.

بالإضافة إلى اهتمام هذه الحضانات والصفوف التمهيد بصحة الطفل جسدياً ونفسياً، ويحث على عيابه السلوك العدواني وغير السليم والعمل على علاج هذه المشكلات بالتعاون مع أسرة الطفل - كما تعمل هذه الحضانات على الاهتمام بمواهب الأطفال وتنمية ميولهم المختلفة كالرسم والموسيقى، والرياضة... وغيرها من المواهب المتعددة والمختلفة، والتي قد تظهر منذ الطفولة.

- وللأسف لا تحظى حضانات الأطفال ووصفوف التمهيد في بلدنا بالاهتمام الكافي والرعاية المناسبة، حيث لا يركز معظم الآباء، ومعظم المدارس الخاصة، إلا على جانب إبقاء الأطفال في الحضانات ووصفوف التمهيد في الوقت الذي تتشغل فيه معظم الأمهات خارج المنزل، أو كونه تقليداً تتبعه معظم الأسر الثرية للمحافظة على الشكل الاجتماعي.

- ولا تلقى المناهج التعليمية لهذه الصفوف الاهتمام

والتركيز على مهارات الأطفال وتكوينها.  
- كما أنه لا يوجد في معظم المدارس الحكومية أقسام خاصة بالحضانة والتمهيد، وذلك بسبب الظروف الاقتصادية لبلادنا.

- لذلك يجب على المسؤولين في التربية والتعليم الاهتمام والتركيز على حضانات الأطفال ووصفوف التمهيد والعمل على إدراجها ضمن مراحل التعليم المختلفة، وتوفيرها مجاناً، لما لها من أهمية كبرى في توجيه الطفل منذ الصغر على الاهتمام بالتعليم وتنمية قدراته ومهاراته، واكتشاف الموهوبين منهم، والمتفوقين والعمل على توفير الظروف المناسبة لنجاحهم، وذلك لبناء قاعدة تنمية أساسية تعكس نتائجها على تنمية المجتمع وتنمية البلاد، والحد من ظاهرة تسرب التلاميذ من صفوفهم.

- الاهتمام بالتعليم للأطفال وترشيد سلوكهم منذ الصغر سهل على الحكومة العمل على مشاريع التنمية المختلفة بظهور العديد من العقول المفكرة والمخترعة، وغرس الأخلاق الحميدة والفضائل في الأجيال الواعدة.

## فلا تهاين

### بليقسي أحمد الكبيسي

● نزلت من الحافلة، نزلت وراها، قطعنا الشارع الرئيسي استكثمت لوجوبها، أرادت قدامي المشي بجوارها... أسرع خطاوي لتساوي خطواتها... أربعينية... لكن لا يبدو عليها ذلك... كانت عباة جميلة، وحديثة الشراء... بدت انانقتها واضحة تناسق لون حذائها مع حقيبتها واللوان عبايتها، كما يبدو عليها الاحترام، اقتربت منها، والقيت عليها السلام... ردت على تحيتي...  
سألتها عن وجهتها... انفرجت أساريرها إليها وجهتي نفسها... لقد حطيت برفيقة ومؤسنة لطريقي... وعيها تنبسم لعيني... أخذت تجاذبي أطراف الحديث... كان حديثها جميلاً كروحها المرحه.

فجأة!!! تلقت مسامعي قذائف من الألفاظ... ولحلاوة حديثها التي طوى الطريق للصف ووجهي بوجهها... وأعرقتها مسامعي... عادت الألفاظ تتقاذف إلى مسامعي... شرتت جسدي... نظري إليه ورأيت خيلاً يتراقص في مشيته... أما في فصمت صمتاً غريباً... تحركت حدقتها بينا ويساراً، أمسكت بذراعي... وهمست إلي: - الفتى إليه وصفيه لي - ماذا!!! لست لفتت إليه... مؤكدة أنه أحد الكـبـلـاب السعورة... واستطردت: في هذه الحالات التجامل أفضل الحلول... ودلت على موقفي «وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً، اتعلمن إذا التفت إليه سيتمادي... سيظهر إعجاباً... هذا الحقيق لا يسوق حافة نعالك. - أرجوك!!! اعرف هذا الصوت... أريد أن أتأكد... لا أريد أن يعرضني... عله يكون هو... ظلت تلح علي... وترجوني، تشجعت لوجوبها بجواربي... ومع مزيد اللحاحا التفت لتعز نظراتي جسمه المترنح الهزل... التفت عدست عيني صورته ثم التفت إليها لأوافيها بالتقرير: - إنه شاب عشريني... مصوبغ باللون الأحمر من رأسه



إلى أخصم قديمي... يرتدي بنظالا أحمر وقانيا أحمر، يلف رقبته بشال أحمر، ويزين معصم يده رباطة جلدية حمراء... يلف يده بغطاء أحمر... حتى إطار نظاراته حمراء... وحوافر حذائه حمراء... يلاعب بين فكاه قطعة لسان ربما أنها كانت حمراء... يسد إحدى إذنيه بساعة سلكها البلاستيكي أحمر... أخذ يتبع خطواتنا وهو يترافض كال... ويقذف كلمات الغزل... ويغتر أهات الحب والهيام... اقتربت منها... الصقت كفتي بكفتها... التفت نحوها: - اتسمعن!!! إذا ما فلع فيه الشباب ال... كانت عباها ميسمتين... تحالو إخفاء... قهقهاتها... استمر في هذيان... كفتها اهزت من الفكك... وهي محاولة كتم قهقهاتها... حتى لا يسمع صوتها، لكنه لاحظ أنها تضحك... أخذت عباها تدمعان من الضحك... فسر ذلك أنها معجبة بكلامه... لقد وقعت في شباكه!!! أثارت استغرابي... نهزتها بحد: - اتضحكن...؟ أنه يسلمك... أنت تشجعيه بصرك هذا... كـمـانك تداعبيته... زاد من تطاوله... أخذ يقتبس ليدعم معاكساته ظل يتصاى وهو يتمايل: - تحب تعرف... وما خلقناك شعوبيا وقبائل إلا لتعارفوا... اليوم يوم... اليوم عيد... تغير لونها... نبرات صوتها... تمتعت بالصوان ابن ال... التفت نحوها: - أخيرا احسنتي... أخيرا نطقتي... أخيرا صمتت قهقهاتك... فجأة!!! وقت!! استشاطت غضبا صنعت كفيها بيعضها، التفت نحو ملوثة بيدها في وجهه: - يا ابن... أنا شاوريك... هكذا تسوي بنات الناس... عامل نفسك حبيب!!! حسابك في البيت... تسمرت قدامه... تصيب جيبه عرقاً... صنع وجهه بكفيه... شد غرة شعره... تلطم لسانه... من... أنا... أنا... أهول مسرعاً... فلم أر سوى غباراً يتطاير وراه... تسمرت مكاني... انفرجت شفطي بابتسامة استغراب... وارتفع حاجبي من الدهشة.